3me Année, No. 81.

Lundi-21-1-1935

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

بدل الاشتراك عن سنة

م	
٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الأدارة

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع البدولى رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٨١ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٦ شوال سنة ١٣٥٣ — ٢١ يناير سنة ١٩٣٥ » الســنة الثالثة

فهرس العـــدد

صفحة		
٨١	الحج	: أحمد حسن الزيات
٨٣	وحى القبور	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
٨٥	ألبانيا الفتاة	: الأستاذ محمد عبد الله عنان
٨٨	السيارة الملعونة	: الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
٩٠	حجر بهشتون	: الأستاذ كوركيس حنا عواد
٩٦	الصورة	: حسين شوقى
٩٨	التصوف الاسلامى	: سليمان فارس النابلسى
١٠١	محاورات أفلاطون	: ترجمة الأستاذ زكى نجيب محمود
١٠٤	ابن النبيه	: الأستاذ احمد احمد بدوى
١٠٦	جيرة محمودة (قصيدة)	: الأستاذ نفرى أبو السعود
١٠٦	وهم الحياة «	: الأستاذ خليل هنداوى
١٠٧	زهرتى «	: محمود حسن اسماعيل
١٠٧	بين القاهرة وطوس	: الدكتور عبد الوهاب عزام
١١٠	الدوار المسحور (قصة)	: سلما لاجرليف ترجمة : ا . ى
١١٢	الوحدة (قصيدة)	: للامرتين ترجمة : الزيات
١١٣	مقطوعات من الأدب الهندى والأدب الفارسى ، ترجمة الدكتور عزام	
١١٥	الشعر الغنائى عند العرب وعند الأيسلنديين لأوستروب . بين المسرح والسينما : لويس جوفيه	
١١٦	الشعر والعصور الأولى	
١١٧	كتاب عن لوتر . البحث عن أصل الانسان . أزمة الفنون . شتيفان جروسمان . فى جامعة السوربون	
١١٩	تتمة اليتيمة للثعالبى (كتاب) :	الدكتور عبد الوهاب عزام

الحـــج ....

لبيك اللهم لبيك ! !

الحج والزكاة هما الركنان الاجتماعيان من أركان الدين ، يقوم عليهما الأمر بين الفرد والفرد ، و بين الفرد والجماعة ، كما يقوم على الثلاثة الأُخَر الأمر بين المرء وربه ، و بين المرء ونفسه ؛ فالزكاة تقيم نظام المجتمع على التعاطف والرحمة ، والحج يقيمها على التعارف والألفة ، فيحقق الأول بنفى العقوق معنى الأخاء ، ويحقق الثانى بمحو الفروق معنى المساواة ؛ والإخاء والمساواة شعار الاسلام ، وقاعدة السلام ، وملاك الحرية ، ومعنى المدنية الحق ، وروح الديمقراطية الصحيحة

كان الحج وما زال مَطْهَرَ الدنيا : تَرْحض فيه النفوس عن جوهرها أوزار الشهوات وأوْضار المادة ؛ وكان الحج وما زال ينبوع السلامة : تَبْرُد عليه الأكباد الصادية ، وترفُه لديه الأعصاب الوانية ؛ وكان الحج وما زال مثابة الأمن : تأنس فيه الروح إلى موضع الإلهام ، ويسكن الوجدان إلى منشأ العقيدة ، وينبسط الشعور بذلك الأشراق الإلهى فى هذه الأرض السماوية ؛

وكان الحج ومازال موعد المسلمين فى أقطار الأرض على (عرفات) : يتصافقون على الوداد ، ويتآلفون على البعاد ، ويقفون سواسية أمام الله حاسرى الرءوس ، خاشعى النفوس ، يرفعون اليه دعوات واحدة ، فى كلمات واحدة ، تَتَصَعَّدُ بها الأنفاس المضطرمة المؤمنة تَصَعُّدَ البخور من مجامر الطيب ، أو العطور من نوافح الروض ! هنالك يقف المسلمون فى هذا الحشر الدنيوى حيث وقف صاحب الرسالة ، وحواريو النبوة ، وخلفاء الدعوة ، وأمراء العرب ، وملوك الاسلام ، وملايين الحجيج من مختلف الألوان والألسن ، فيمزجون الذكرى بالذكر ، ويصلون النظر بالفكر ، ويذكرون فى هذه البقعة المحدودة ، وفى هذه الساعة الموعودة ، كيف اتصلت هنا السماء بالأرض ، ونزل الدين على الدنيا ، وتجلَّى الله للانسان ، ونبت من هذه الصحراء الجديبة جنات الشرق والغرب ، وثمرات العقل والقلب ، وينابيع الهدى والسكينة

* * *

الحج مؤتمر الاسلام العام ، يجدد فيه حبله ، ويتعهد به أهله ، ويؤلف بين القلوب فى ذات الله ، ويؤاخى بين الشعوب فى أصل الحق ، ويستعرض علائق الناس كل عام فيوشجها بالأحسان ، ويوثقها بالتضامن ، وينضح من منابعه الأولى على الآمال الذاوية فتنضُر ، وعلى العزائم الخابية فتذكو ، ثم يجمع الشكاوى المختلفة من شفاه المنكوبين بالسياسة المادية ، والمدنية الآلية ، والمطامع الغربية ، فيؤلف منها دعاء واحداً تجأر به النفوس المظلومة جؤاراً تردده الصحراء والسماء !

وما أحوج المسلمين اليوم إلى شهود هذا المؤتمر ! لقد حصرهم المستعمرون فى أوطانهم المغصوبة ، ثم قطّعوا بينهم الأسباب ، وحرّموا عليهم التواصل ، وفصلوهم عن الماضى الملهم والمستقبل الواعد ، بطمس التاريخ ، وقتل اللغة ، وإطفاء الدين ، فلم يبق لهم جُمعة إلا فى هذا الموسم

* * *

إن فى كل بقعة من بقاع الحجاز أثراً للتضحية ورمزاً للبطولة ، فالحج إليها إيحاء بالعزة ، وحفز إلى السموّ ، وحث على التحرر : هنا غار (حراء) مهبط الوحى ، وهنا (دار الأرقم) ومن التضحية ، وهنا (جبل ثور) منشأ المجد ، وهذا هو البيت الذى احتبى بفنائه أبو بكر وعمر وعلى وعمرو وسعد وخالد ، وهذا الشِّعب وذاك مجَرُّ أذيال الغطاريف من بنى هاشم و بنى أمية ، وتلك هى البطحاء التى درج على رمالها قواد العالم وهداة الخليقة ! !

* * *

« ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا » . أما شرط الاستطاعة فقد بطل اليوم ، وأصبح الحج فريضة عين لا تحول عن أدائها عقبة ، ولا يسوغ فى تركها معذرة ؛ فأنت تستطيع بالمال اليسير وفى الزمن القصير أن تحج على الباخرة والسيارة والطيارة ، دون أن تعرض حياتك للموت ، وثروتك للنهب ، وصحتك للمرض !

وهذه (شركة مصر للملاحة البحرية) تتعهد لك (بزمزم) و (الكوثر) أن تكفلك وتحملك وتعلمك وتغذيك وتؤويك وتحميك فى البحر والبر تحت علَم دولتك ، ورعاية مواطنيك ، فلا تكابد وعث الصحراء وعبث الأشقياء ، ولا تقاسى بُعدَ الشقة وطول الغربة

لقد كان الحج لرهَقه الشديد وجهده الجاهد يكاد يكون مقصوراً على الطبقات الخشنة من الزراع والصناع والعملة ؛ أما الناعمون المترفون من أولى الأمر ، وذوى الرأى ، وأصحاب الزعامة ، فما كانوا يقدمون عليه ولا يفكرون فيه ، فظل جَداه على المسلمين ضئيلا لا يتعدى الحدود الخاصة من قضاء المناسك وأداء الزيارة . فماذا يمنع الكبراء والزعماء اليوم أن يتوافوا على ميعاد الله ، ما دامت هذه الشركة المصرية الخالصة قد تحملت عنهم أكلاف السفر ، وضمنت لهم وسائل العيش ، ووفرت عليهم أسباب الرفاهية ، حتى ليكتفى المسافر بحقيبة ثيابه ؟

* * *

إن فى حج سراة العرب والمسلمين إعلاء لشأن الملة ، و إغراء بأداء الفريضة ، وسعياً لجمع الكلمة ، وسبيلا الى الوحدة المرجوة . و إن مقام ابراهيم الذى انبثق منه النور ، ونزل فيه الفرقان ، وانتظم عليه الشمل ، لا زال مناراً للأمة ، ومثاراً للهمة ، ومشرق الأمل الباسم بالعصر الجديد

أحمد حسن الزيات